

رئيس مؤسسة الشارقة للإعلام يستضيف وفد جامعة قطر في جلسة خاصة..

## مشاركة فعالة لطلاب جامعة قطر بالمنتدى الدولي للاتصال الحكومي



رسالة الشارقة - محمد زهران

جنبا إلى جنب، كانوا هناك طلاب نادي الإعلام بجامعة قطر، ممثلين لدولة قطر في أكبر تجمع إقليمي بالعالم ضم أكثر من 2600 شخصية قيادية. المنتدى الذي شارك به وفد دولة قطر بأعضائه العشرة من طلاب جامعة قطر، كان حماسياً إلى بعد حد.

هناك جفروا لانفسهم خاتمة صعبة المثال، لكنها كانت جديرة بالاستحقاق بين أكبر الشخصيات السياسية والاجتماعية والحقوقية في العالم، لتطلق جامعة قطر من قبضة المحلية إلى رعاية الدولية.

على مدار يومين شارك طلابنا، في جلسات حوارية ونقاشات حول مواضيع مختلفة عن التحديات التي تواجه حرية الصحافة والإعلام، وتدابير حرية التعبير في التصدي للقضايا التي تهدد الإنسانية مثل الإرهاب والتطرف وحقوق المرأة، ضمت

الحلقات الحوارية شخصيات بارزة، كان من أهمها سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، وفريدريك راينفيلدت، ورئيس وزراء السويد (2006 - 2014)، وناصر بن عبد العزيز النصر الممثل السامي للمنظمة الأمم المتحدة لتخالف الحضارات، ودومينيك دو فيليبان، رئيس وزراء فرنسا (2005 - 2007)، وحسين حقاني سفير باكستان في الولايات المتحدة (2008 - 2011)، وسمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، حرم صاحب السمو حاكم الشارقة، رئيس مؤسسة نماء لارتقاء المرأة، ومعالي الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير دولة رئيس المجلس الوطني للإعلام، وامل علم الدين كلوني الحامية المختصة بالقانون الدولي وحقوق الإنسان... والقائمة تطول. خلال المنتدى الذي حضرته بعثة جامعة قطر التي سول

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة كلماته، وقال «التقدم والتطور مطلب إنساني لكنه يجب أن يتم في إطار حماية المجتمعات والأخلاق على حد سواء، وعلياً أن نسمي الأشياء بمسمياتها حتى لا يتقلب الفعل إلى يقبح المعنى، إن إحدى مشاكلنا نحن تعرب أننا نسمي الأشياء بغير مسمياتها، فكلمة استعمار جاءت من تعبير الأرض، وعندما جاء الإنجليز استعماراً لهذا البلد - بقصد الامارات - هدموها وأغرقوا واحرقوا الأخضر قبل اليابس، كان يجب أن يسهموا التدمير وليس التدمير». وأردف: «إن التقدم في نظرياً يحتاج إلى خطة علمية مدروسة، مبدئياً التقدم العلمي مشفوعاً بالتقدم الأخلاقي والاجتماعي، والتطور في هذا السياق يكون بطيئاً حقاً لكنه مستدام». جدير بالذكر أن سمو الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة لديه 15 دكتوراه فخرية، بجانب ثلاث رسائل دكتوراه في الفلسفة الجغرافية السياسية للخليج العربي، ودكتوراه في فلسفة التاريخ، وإيضاً دكتوراه في العلوم السياسية.

### «ماذا يعني الاتصال الحكومي؟»

يقول وزير دولة رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للإعلام الشيخ سلطان بن أحمد الجابر: إن المنتدى يروم تأسيس منظومة اعلامية عامة، تغير العلاقة التبادلية بين الصحافة والحكومات المتخسة بالمحصلة على المواطن. اعلام مسؤول لا يريد فيه احد الانتقام من الآخر. وهدف الاتصال الحكومي لفتح افاق للتواصل تستوعب كافة الاطراف والمجتمعات، لتربط بين الحكومة وشعوبها. علاوة على ذلك بقصد بالاتصال الحكومي انه أداة لمحاربة الفكر المتطرف وتاصيل وتثقيت قواعد الفكر المستنير، وهذا من شأنه ان يعزز الاستقرار ويقرب وجهات النظر بين سكان الارض فيدون اتصال لا وجود للسلام ولا مكان لفهم الآخر والتعرف عليه خارج اطر الصور النمطية القمعية، ومن خلال الاتصال الحكومي نعلي شأن الانسان والانسانية.

ويتعقد المنتدى الدولي هذا العام وسط عدد من التحديات الكبيرة التي تواجه الحكومات وجماهيرها، فيما يخص الحريات وحقوق الوصول للمعلومات ومضمون الرسائل الاعلامية، نتيجة ذلك يقع الجزء الاكبر من المسؤولية على عاتق اجهزة الاعلام والحكومات في ان واحد. من جهة قال ضياء الدين يوسفزاي والد الطفلة الباكستانية «مالالا» التي تعرضت لمحاولة اغتيال على ايدي حركة طالبان في 2012 بسبب نشرها لتعليم الفتيات «تجربتنا في باكستان مثال لأهمية دور الشباب في عملية التغيير. وأنا اعتز بما

حققته ابنتي مالالا التي استطاعت ان تقدم صورة مشرقة عن بلادها وتتحول الى قوة لبنات جيلها سواء في باكستان او في مكان اخر في العالم. وأكد ان الفكر المتطرف والإرهابي لا يخاف من الأسلحة بل يخاف من فتاة تحمل كتاباً من هنا أقول إن التعليم هو اساس تطور المجتمعات والمعرفة هي التي تمكن الاجيال من نيل حقوقهم والتمتع بها على قاعدة الاحترام والمساواة» على صعيد متصل اشار فريدريك راينفيلدت، رئيس وزراء السويد سابقاً، لتجربة تمكئة السويد، وقال ان التغيير الذي أدخلته السويد على المناهج التعليمية وتمديد التعليم الإلزامي شمل المدارس الحكومية والخاصة وترافق مع إشراك اولياء الأمور حول الهدف من هذا التغيير وأهميته لبناء اجيال المستقبل انسجاماً مع تحديات العصر والمستحققات المستقبل. وأضاف:

### «جولة بين ثانيا المنتدى»

خيالية التنظيم وروعة التكنولوجيا فرضاً نفسيهما على المنتدى الدولي للاتصال الحكومي، فور ان تخطو عتبة المنتدى متجاوزاً البساط الاحمر المعتد على طول المدخل تحفظك الحداثة والإبداع التكنولوجي في التنظيم المنتدى عبارة عن صالة استقبال كبيرة تتدلى منها قصاصات بيضاء توهج مع انعكاسات اشعة الشمس المسئلة من السقف الزجاجي

سلطان بن أحمد القاسمي  
يبحث رسائل المحبة مع الوفد القطري ويؤكد عمق العلاقة

استقبال كبير للوفد القطري في الشارقة.. وجامعة قطر تثبت قواعد التنمية الشبائية

على يمين الصالة قاعة كبيرة للمؤتمرات والتي شهدت على تفاعل البعثة الطلابية القطرية، مع كبار الشخصيات العالمية، في جلسة «مواجهة التطرف والاتصال الحكومي وعلاقته بصناعة الثقافة الإنسانية»، وجلسة «دور المرأة المجتمعي»، هذا بخصوص اليوم الاول. اما ثاني الايام فكانت الجلسات بعنوان «الكوارث الطبيعية والانسانية... من إدارة الأزمات إلى التواصل الاستراتيجي»، ايضا جلسة «الاتصال الحكومي ومكونات المجتمع»، امام القاعة كانت تظم جلسات تبادلية لتلها اعادة اثاره خافتة، مرصوص تحتها كتب ومجلدات تجمع التجارب العلمية لقيام دولة الامارات، هذه الجلسة كانت مخصصة للبعثات الجامعية التي حضرت من دول متفرقة في اقاصي الشرق وادنى نقاط الغرب.

كانت الورشات بعنوان «التعاون مع الشارقة في استراتيجية الاتصال» قدمها رون كورفر رئيس وحدة العلوم والاقتصاد بالوحدة الاعلامية للبرلمان الاوروبي، وورشه اخرى عن الصحافة الاستقصائية قدمها الصحفي «يالي بي سي» البريطاني جون وير. وكذا محاضرات تفاعلية اخرى اثرت المنتدى بتلخيص معرفية حملها طلاب جامعة قطر ليعودوا بها الى تراب الوطن اهدافهم الشخصية.

كانت هذه الاحداث التي صاحبت البعثة القطرية المشاركة بالمنتدى الدولي للاتصال الحكومي، في الشارقة المدينة الراقصة على انغام الاضواء الساحرة.



طلاب بعثة جامعة قطر